جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية – كلية التربية

قسم اللغة العربية

(صورة المرأة في شعر الصعاليك والفرسان)

اعداد الطالبة

أسماء كاظم مظلوم

بإشراف

د. عبد الأمير عباس

١٤٣٨هـ ٢٠١٧م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين، اما بعد كثيراً من الدراسات التي تناولت العصر الجاهلي بالبحث والدراسة حتى يخيل للباحث في انه لم يعد شيئاً من هذا العصر الا واخذ نصيباً وافراً من البحث والدراسة ولو نظرنا الى الشعر الجاهلي الذي هو المادة الأساس التي استقى منها الباحثون مادة ابحاثه في معرض تلمسهم لمجاهل حياة العرب في الجاهلية بشتى مناحيها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

لقد كانت المرأة (كياناً من اركان المجتمع الجاهلي والإسلامي واساساً من اسسه وحجرا مهما في بنائه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي فهي التي تنجب الرجال وتربي الابطال وربما شاركت في القتال كذلك نجدها الحض الدافئ الذي يلجأ اليه الانسان العربي يبثه همومه واحزانه وآلامه كما انها مثلت مصدر الهام للشعراء.

ولذلك كثيرة الدراسات التي تناولت المرأة العربية في العصر الجاهلي ولكن الذي اثار اهتمامي ولفت انتباهي ان هذه الكتب مرت مرور الكرام على شريحة مهمة في المجتمع الجاهلي شريحة اثارت العيش في مجاهل الصحراء وشعاب الاودية واستصحاب الوحوش وافتراش الأرض والتحاق السماء شريحة اثارت نفسها للتمرد على الظالمين آلت على نفسها الا ان تكسر قيود القبلية التي تميزت بقوتها وتعصب أهلها ورفضت الفقر وعيش الهوان ورات العز في الغزو وانتزاع الحقوق من الظالمين انتزاعاً وهذه الشريحة من المجتمع هي جماعة الصعاليك التي لم تنال حظاً من الدراسة ولم اجد احداً من الباحثين اخصهم بدراسة مستقلة فربما يرجع ذلك الى قلة الاخبار عنها لانهم عاشوا معزولين في مجاهل الصحراء.

توصلت من خلاله الى بعض النقاط المهمة اذكر منها:

١-وجود الصعلكة بقوة في العصر الجاهلي ثم اختفائها تقريباً في صدر الإسلام ثم عودتها بقوة في العصر الاموي وذلك لسباب ذكرتها.

٢-احتلال المرأة سواء اكانت محبوبة ام زوجة ام اختا او بنتاً او غير ذلك مكانة مرموقة في العصر الجاهلي نالت في حضاً وافراً من الاحترام والتقدير والحماية والرعاية.

٣-الحقيقة الثالثة المهمة هي ان الصعاليك في غيرهم من شعراء عصرهم كان لهم مقدمات منزلية وطللية واضحة لا يمكن اغفالها او تجاهلها او حتى تحويرها فالصعلوك في مقدمته شغلتهم المرأة محبوبة ام زوجة فاحبوها

٤-وجود انموذج لوفاء المرأة العربية وحفظها للعهد وتمسكها بالحب كذلك.

٥-كذلك حظيت الزوجة بنصيب وافٍ من شعر الصعاليك وربما اكثر من معاصرتها وذلك لارتباط الصعاليك بزوجاتهم.

٦-كان للأم أثر بارز في حياة الصعاليك وغير مسار حياتهم فانقسم الصعاليك اتجاهها بين محب لها ومشفق عليها وبين ناقمٍ عليها وعلى أهلها وعلى ابيه الذي تزوجها.